هشام شربتجي رحلة عمر في الدراما والكوميديا في سورية

الفنانون: شيخ الكار والعلامة الفارقة وصانع النجوم

رشا شربتجي: والدي.. حبيبي.. سندي.. يحتاج إلى دعواتكم

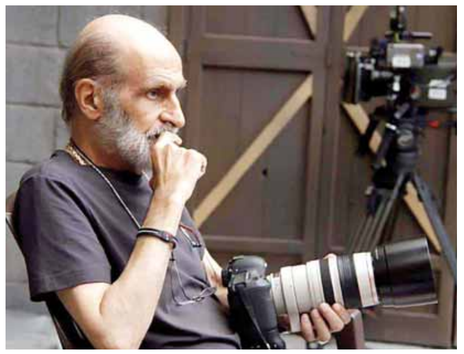

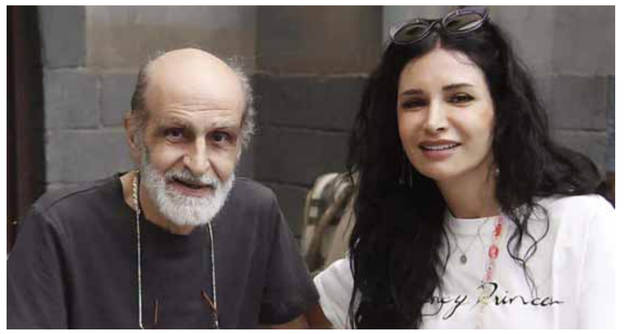

هشام شربتجي وابنته رشا

| وائل العدس

من الصعب المرور بتاريخ الدراما السورية من دون ذكر اسمه ودوره البارز في نقلتها النوعية، ووصولها إلى ما هي عليه الآن، بعدما قدم أعمالاً متنوعة اتصفت بأهميتها الدرامية الكبيرة على الساحة الفنية.

تنوعت الأعمال التي أخرجها وكانت له بصمته الواضحة في الأعمال الكوميدية، التي لاقت نجاحاً لافتاً وكبيراً في جميع البلدان العربية لما تميزت فيه من خفة ظل، ومن معالجة لمواضيع كوميدية بسيطة قريبة من هموم الناس في كل زمان ومكان.

مخرج مبدع وإنسان حقيقي متصالح مع نفسه، محترف بعمله وصريح إلى أقصى الحدود، وهو أبو الكوميديا السورية الحديثة.

إنه المخرج الكبير هشام شربتجي الذي دخل قبل أيام إلى قسم العناية المركزة في مستشفى الشامي بدمشق بعد تعرضه لجلطة دماغية مفاجئة من دون أي مقدمات، حيث كان يعيش حياته اليومية بشكل طبيعي بخير وسلام.

هذا الخبر هز مواقع التواصل الاجتماعي، وأصبح حديث الشارع إن كان من زملائه أو من محبيه الكثر على امتداد الوطن العربي.

«الوطن» نشرت الخبر بعد التأكد من صحته بالتواصل مع ابنته المخرجة رشا شربتجي التي كتبت لاحقاً عبر حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي: «والدي، حبيبي، سندي، وشيخ كار المخرجين يحتاج إلى دعواتكم، هشام شربتجي في العناية المشددة ووضعه دقيق، نتمنى من الله أن يتجاوز هذه المحنة الصعبة بخير وسلام على أمل أن يعود لمحبيه قريباً بصحة وخير وعافية، يا رب.. الشفاء العاجل يا رب».

آخر ما حرر على لسانها أن المخرج القدير في وضع صحي مستقر، بل بدأ بالتماثل للشفاء تدريجياً ويحتاج إلى بعض الوقت حتى يعود إلى طبيعته.

روعات الدراما

قدم شربتجي للدراما السورية أهم روعاتها التي مازالت تعرض على الشاشات رغم مضي سنوات كثيرة على إنجازها.

وكانت له البصمة الأكبر عندما أطلق مع الفنان الكبير ياسر العظمة سلسلة المسلسلات السورية الكوميدية الشهيرة «مرايا»، ابتداء من «مرايا ٨٤» ثم «مرايا ٨٦» ثم «مرايا ٨٨» وحتى «شوفوا الناس» عام ١٩٩١.

ومن أعماله أيضاً «البناء ٢٢» عام ١٩٩٢ و«عيلة خمس نجوم» عام ١٩٩٤ و«يوميات مدير عام» عام ١٩٩٥ و«أحلام أبو الهنا» و«مدير بالصدفة» عام ١٩٩٦ و«عيلة ٦ نجوم» و«يوميات جميل وهناء» و«عيلة ٧ نجوم» عام ١٩٩٧ و«عيلة ٨ نجوم» عام ١٩٩٨ و«بطل من هذا الزمن» عام ١٩٩٩ و«أنت عمري» و«أسرار المدينة» عام ٢٠٠٠ و«مبروك» عام ٢٠٠١ و«صراع الزمن» و«قلة ذوق وكترة غلبة» عام ٢٠٠٢ و«أيامنا الحلوة» و«بنات أكريكور» عام ٢٠٠٣ و«مرزوق على جميع الجهات» و«رجال تحت الطربوش» عام ٢٠٠٤ و«بقعة ضوء» عام ٢٠٠٥ و«جرن الشاويش» عام ٢٠٠٧ و«رياح الخماسين» عام ٢٠٠٨ و«طاش ما طاش» عام ٢٠٠٩ و«آخر خبر» عام ٢٠١١ و«المفتاح» عام ٢٠١٢ و«أزمة عائلية» و«مذكرات عشيقة سابقة» عام ٢٠١٧.

بالشفاء العاجل

وسارع النجوم إلى نشر أمنياتهم بالشفاء العاجل لشربتجي، وخاصة أنه كان مكتشف وعرّاب الكثير منهم، ومما كتب:

سلمى المصري: «الأستاذ والمخرج الكبير والأخ والصديق الغالي هشام شربتجي، ندعو ونرجو من الله أن يمن عليك بالشفاء العاجل وتمر هذه المحنة بخير وسلام».

مها المصري: «سلامة قلبك، إن شاء الله بتقوم منها بالسلامة يا غالي، يا أستاذي وعراب الدراما السورية عم ادعيلك والكل عم يدعيلك الله يشفيك ويعافيك يارب».

سوزان نجم الدين: «هشام شربتجي المخرج المبدع والإنسان الطيب الذي الشهم الذي أحبه من كل قلبي، وآخر قعدة من كم يوم قبل المرض كنت حاسة إني قاعدة مع بابا، ناطريك ترجعلنا بالسلامة وتنور حياتنا من جديد وترفرف قلوبنا بوجودك المحبب بيناتنا وتفرح جمهورك بأعمالك المبدعة، وتفرح قلب رشا الغالية علينا كلنا وبزن وشادي وسومر وكل محبينك، كون بخير يا حبيبي والله يمدك بالعمر الطويل والصحة يا غالي».

أمل عرفة: «ناطرين ترجعلنا بالسلامة وعم ندعي من قلبنا يا رب، شيخ الكار هشام شربتجي الشفاء العاجل يا رب».

صفاء سلطان: «أستاذنا ومخرجنا الكبير، داعم كتار وأنا وحدة منهم، حبيب قلبنا كلنا، شيخ الكار، ربي يشفيك ويعافيك وترجعلنا مع ضحكتك الحلوة وحديثك الشيق، من كل قلبي بقول يارب يكون معك وتتغلب على مرضك يا حبيبي وأنت أقوى من المرض بروحك الجميلة يلي بتحب الحياة».

باسم ياخور: «الله يشفيك ويعافيك يا أستاذ هشام يا رب تقوم بالسلامة».

شكران مرتجي: «تمنياتي بالصحة والعافية والشفاء العاجل لأستاذي وشيخ الكار الأستاذ هشام شربتجي إثر تعرضه لعارض صحي دقيق، أستاذي أنتظرك لتقرأ كلماتي، أحبك كما أحب أبي، وأنتظر عودتك، كل النجوم تنتظرك فأنت أحد وأهم صناعها يا غالي».

عبد الفتاح المزين: «الصديق الغالي المخرج هشام شربتجي ألف سلامة عليك والعافية لقلبك وروحك راجياً المولى سبحانه وتعالى بالشفاء العاجل انه سميع مجيب.. جبني إسبر: «يارب تقوم بالسلامة ونرجع نشوفك مليان طاقة ونشاط وتبدع بشغلك متل ما كنت دائماً».

تامر إسحق: سلامتك يا أستاذ هشام، كل التمنيات لك بالشفاء العاجل».

محمد زهير رجب: «هشام شربتجي العلامة الفارقة في الدراما السورية سلامات يا أستاذ... بالشفاء العاجل إن شاء الله».

تولين البكري: «يا رب أزمة وتمر على خير أستاذنا هشام شربتجي، أنت من أعمدة صناعة الدراما اللي ربينا على أيديهم، يا رب تقوم بالسلامة».

نبال الجزائري: «أستاذي ومعلمي وشيخ الكار والبعيد أو المستبعد عن الكار ومن أمن بي منذ تخرجي، بتمنالك كل الصحة والشفاء أستاذ هشام شربتجي، كون بخير وربي لا يضرك ولا يضرنا فيك وترجعلنا بخير وسلامة».

نور شيشكلي: «عراب البدايات.. أمسك يدي بأول خطواتي ولم يفلتها.. اليوم جميعنا نمسك بيديه، وندعو لك.. يا رب الشفا يا رب، شيخ الكار المخرج هشام شربتجي يحتاج إلى دعواتكم وحبكم وصدقكم».

من مسلسل «جميل وهناء»

من مسلسل «أزمة عائلية»

خشبة مسرح الأطفال رسمت لي الطريق

فارس ياغي لـ«الوطن»: الأعمال المنسوخة عن الأجنبية لا تشير إلى فقرِ الإبداعِ العربي

| سوسن صيداوي

الممثل الشاب فارس ياغي، الذي دخل وفق رغبة الأهل في كلية الحقوق جامعة دمشق، لكنه لم يتابع المرحلة الجامعية رغم أنه وصل إلى سنته الثالثة، بل لحق المكان الذي يجد نفسه فيه، متابعاً الوقوف على الخشبة من خلال مسرح الأطفال والفرقة الراقصة (أدونيا)، ليلتسب للمعهد العالي للفنون المسرحية، ويلاقي الفرص بانتظاره لمجرد تخرجه. «الوطن» حاورت الفنان ياغي.

• بداية هل يمكننا القول بأن انضمامك إلى فرقة (أدونيا) الراقصة ومشاركتك بعروضها على خشبة المسرح هو شرارة عشقك للتمثيل؟

نعم انضمامي لفرقة (أدونيا) كان مكاناً أعبّر فيه عما في داخلي في ذلك الوقت الذي كنت أبحث فيه عن ذاتي، فكانت بداياتي في مسرح المدرسة ومن ثم كتابة الشعر والخواطر، وبعدها انضمامي لفرقة (أدونيا) حيث أصبحت أعبر عن ذاتي في الرقص، وبعدها مسرح الأطفال، الخشبة التي رسمت لي الطريق للانتقال لمرحلة الاحتراف ودراسة التمثيل في المعهد العالي للفنون المسرحية.

• حدثنا عن صعوبة قرارك ومواجهتك للأهل عندما تركت كلية الحقوق في سنتها الثالثة والتحقت بالمعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق؟

كانت الصعوبة في وقتها تكمن بما سأواجهه، لأنني وجدت نفسي بين نارين، الأولى إرضاء أهلي بمتابعة دراستي في كلية الحقوق، والثانية رغبتي في أن أدرس التمثيل، وبالتالي هذا الأمر كان معقداً من حيث قراري واختياري والنجاح الواجب تحقيقه، وما يرافقه من التوتر والتفكير في هذه المرحلة الدقيقة، وخصوصاً أن عنصر الاستمتاع سيكون غائباً، وخاصة أنني تابعت دراستي في الحقوق، ولكن بالنهاية حبي وشغفي للتمثيل ساعدني على مواجهة كل الضغوط ودفعني لإثبات نفسي.

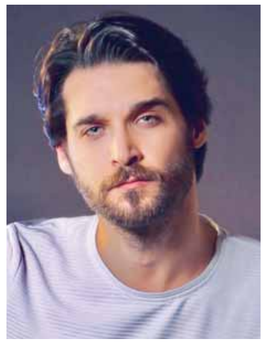

• لنقف عند مشاعرك باللقب (المحامي الرقّاص) الذي تعرضت للتنمر من خلاله في سنتك الجامعية الأولى.

بصراحة لم أقف عند التنمر الذي تعرضت له في الجامعة، بمعنى كنت أنظر إلى تصرفات وأقاويل الزملاء بطريقة إيجابية، لكوني مقارنة بهم، أنا من الأشخاص المميزين وغير التقليديين، بمعنى أنا أدرس فرعين مختلفين تماماً، ما دفعني للالتفات إلى نفسي وذاتي باحترام أكبر رغم أن التنمر علي كان يشعرني ببعض الأحيان بالإحباط والانزعاج.

• برأيك إلى أي مدى خدمت الأزمة في سورية الوجوه الجديدة وساهمت في انطلاقها... لكون الكوادر بالمعظم أصبحت خارج البلد.

أنا لا أجدها سببا بإطلاق الوجوه الجديدة وخصوصاً أن المعهد العالي للفنون المسرحية، يطلق كل عام مجموعة من الشباب يسعون لإثبات ما تعلموه على أرض الواقع الفني، بمراحله المتدرجة بين دور ثانوي إلى دور ثانٍ وأول. وأنا من الأشخاص الذين تخرجوا وانطلقوا فوراً في الوسط، وحتى أنني منذ البدايات قمت بتمثيل بطل ثانٍ مع أسماء مهمة، وبدأت بالسينما.

• في شخصية (هادي) البسيطة بمسلسل عروس بيروت ألم تخش أن تتقولب معها بشخصية (هادي) عروس إسطنبول؟

لا لم أخش هذا الأمر، لأن دراستي الأكاديمية في المعهد مكّنتني من التعامل مع الشخصيات المطروحة، وبالتالي حاولت أن أحلل شخصية (هادي) الشاب البيروتي الذي يعيش في ظرف معين ضمن عادات اجتماعية معينة ومختلفة عن العادات الحياتية في القصة الأصلية التركية، وحاولت أن أُخرج (هادي) الجديد والقريب من الشخصيات العربية المعتادين عليها، يشبهنا وموجود في كل أسرة، وقدمت الشخصية بأسلوب بعيد عن أي تكلف.

• ما الجديد بشخصية (هادي) في الجزء الثالث من عروس بيروت؟

شخصية (هادي) في الجزء الثالث، هي شخصية أقرب إلى الشخصية التي تقوم باحتواء الآخرين من أفراد العائلة، وتقدم لهم النصائح والمشورة في المشاكل التي يتعرضون لها، حيث يكون هادي الداعم للشخصيات في كل خطوط العمل كي يعودوا مستقرين بعواطفهم بعد أن حلّوا مشاكلهم التي ساعدهم في حلها.

إلى أي مدى الشكل الجميل يؤثر في اختيار الممثل للعمل؟

لا أرى أن الشكل الجميل يؤثر إلا إذا كانت الأدوار في بعض أنواع المسلسلات، تتطلب أن يكون الممثلون على قدر من الوسامة والجمال، وهذا الأمر لا يخدم الممثل دائماً، بل يجب أن تكون موهبته حاضرة ومصقولة بقدرته على التعبير من خلال أدواته وتقنياته بخلق شخصيات جديدة، فالتعامل مع أدوار مختلفة هو الأهم.

• لنذهب إلى جانب آخر في انطلاقتك إذ كانت عبر السينما بالمشاركة مع المخرج باسل الخطيب بفيلم (وعد شرف)، السؤال: بغض النظر عن حجم الدور... هذا الاختيار كم حمّلك مسؤولية؟

هذا الاختيار كان بالنسبة لي بمنزلة مسؤولية كبيرة، وخصوصاً بسبب التحاقي بفريق العمل والتصوير بعد مرور شهر على تخرجي في المعهد. هذا الأمر وضعني أمام تحد كبير، فالوقوف أمام الأستاذ باسل وبعمل سينمائي، جعلني أفكر كثيراً وتطلّب مني مجهوداً كبيراً كي أعبّر عن أدواتي السينمائية وخصوصاً أنني خريج مسرحي، وهذا يتطلب أدوات مختلفة وبعيدة عن الانفعالات، كما كان علي دائماً أن أكون صاحياً ومطواعاً للمخرج الخطيب، كي أتعلم وأكتسب الخبرات عبر الملاحظات الموجهة لي.

• لنتوقف عند مسلسل (ميادة وأولادها) في البطولة مع النجمة شكران مرتجي... ماذا تقول في التجربة؟

عملي مع الممثلة شكران مرتجي فيه الكثير من المتعة، وخصوصاً أنني وقفت أمامها في عملين مختلفين وردة شامية كان يتطلب أداء معيناً وكذلك في مسلسل ميادة وأولادها حيث كان المسلسل كوميدياً. أما بالنسبة للانتقادات التي تعرض لها مسلسل «ميادة وأولادها»، فهو أمر طبيعي وصحي، وفي النهاية كنا نحاول أن نقدم عملاً لطيفاً خفيفاً بعيداً عن الابتذال أو الاستعراض أو الكوميديا، حدودته بسيطة تجسد ظروف عائلة لسيدة أرملة ولديها أولاد وما زالت في ريعان الشباب، وكيف يحبط أولادها أي محاولة لزواجها من جديد.

برجك اليوم 10/18

نجلاء قباني

الحمل

محادثات مهمة وتصرفات حكيمة وجدية وواثقة تستعملها في عملك لتحسنه فالكواكب في مكان جيد ما يمنحك الحظوظ العملية والروح المقاتلة والمناضلة. عاطفياً: أنت تتعرف على الكثير من الوجوه الجديدة التي تفيدك وقد تضع النقاط على الحروف في علاقاتك.

الثور

لا تتكلم كثيراً لأن ما تقوله سيرتد عليك وأقوالك ستعود لتقلقك مستقبلاً فأنت حزين أو مكتئب وقد يكون السبب أخباراً تسمعها تتذكر الماضي وتحزن عليه.
عاطفياً: الأمور قد تحمل التعب وربما السبب تفكيرك بسفر فأنت لا تحب البعد عن ممتلكاتك وقد يكون انشغالك بالعمل.

الجوزاء

وضح أمورك واشرح وجهة نظرك فأنت تجيد التأثير في المحيط وخاصة الشريك أو محيطك العائلي وأهم شعور يحمل لك السعادة أنك لست وحيداً فالأصدقاء والأهل والحبيب يساهمون بمنحك الفرح والإشراق.
عاطفياً: لادة، أو خطبة أو فرح في أمورك الشخصية أو العاطفية أو تفرح لإنجاز عائلي.

السرطان

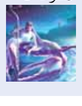

احذر بعض التصرفات العفوية التي تثير ردة فعل سلبية فانتبه للتفاصيل الصغيرة سوء تفاهم أو نقاشات غير مجدية أو علاقات ناشئة تسبب لك التفكير أو روابط جديدة.
عاطفياً: قد تكون غيوراً أكثر من اللازم أو عصبياً وكأنك غير راضٍ عن كل ما يحصل.

الأسد

كوكب المهنة في مكان يمنحك الحظوظ والإرادة والقدرة للحصول على تضامن المحيط مع أوضاعك العملية ما يؤهلك لتحسين عملك ولشرح وجهة نظرك والتأثير في من تحب.
عاطفياً: أنت في أفضل حالاتك وتحاول إصلاح كل الأخطاء سواء في تواصل أسري أم في أفراح عائلية.

العذراء

اليوم أنت حازم وقوي وعملك يجعلك سعيدا وأكثر من ثناء قد تسمعه ويفرحك وقد تتضارب بذهنك كثير من الأفكار الإيجابية، أعط حبيبك مكانته وعملك حقه.
عاطفياً: أنت تفكر في أمورك العاطفية والعائلية وتذكر أننا نحتاج لكلام الحب أو الاهتمام للشريك.

الميزان

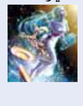

اترك المشاكل جانباً ولا تناقش في أمور تستطيع تأجيلها فالحلول ستأتي فقد تعاني من تأخير أو تسويف وهذا يجعلك فاقد الصبر أو تعاني من تراجع صحي.
عاطفياً: أنت تميل إلى فرض آرائك والتحكم بشريكك العاطفي وتحاول إعطاء الأوامر لمن حولك فخفف من لهجتك العصبية.

العقرب

انتبه لصحتك وغذائك واحذر بعض المشاكل في العمل مع المتعاونين أو الزملاء فقد تخف الحيوية وتكون معرضاً للإصابة بعدوى أو وعكة صحية عابرة فنظم وقتك لتنهي ما هو ضروري.
عاطفياً: أنت تمنح المحبة والاهتمام والوقت الكافي واللازم لأمورك العائلية أو للشريك العاطفي وهو شهر جيد لإعلان مهم قد يحمل الفرح إلى حياتك.

القوس

حواراتك الصريحة والمباشرة تساعدك على حل المشاكل المعلقة، تعطي أوامر وتسعد للأخبار فكلامك مسموع ومؤثر وتناقش بعقلانية أموراً صغيرة حل مشاكلك بالحوار والدعم.
تنعم بجو من الشعبية هذه الفترة والحقيقة أن هذا العام أصلاً هو عام التغيرات العائلية إلى الأفضل.

الجدي

قد تصطدم بمشاكل تعيق تفكيرك ومساعيك وقد يكون السبب أحد الأقارب من الأهل لأنك قد تبدو عصبياً أو محبطاً ما يجعلك تأخذ قرارات متسرعة، فلا تخسر أصدقاءك.
عاطفياً: تمر بأيام للشجارات وللصدامات.. فاحم نفسك من تصرف متسرع وواجه مشاكلك بهدوئك المعتاد.

الدلو

أمورك جيدة فأنت مستقر وتشعر بالأمان وتود أن تغير المعادلة من حولك وأنا أظن أنك قد تغير شيئاً في حياتك فهذا اليوم سواء كان لك أم لأحد المقربين منك وكأنك تدخل دنيا جديدة أو تفرح لهم يزول من حولك.
عاطفياً: لا أدري إن كنت قد ارتبطت أو في طريقك فهذا الشهر جيد للارتباط لو كنت ما زلت خالياً.

الحوت

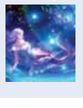

تكون محور اهتمام المحيط وهذا يتزامن مع دخل مادي إضافي يخفف من أعبائك وهذا يجعلك مرتاحاً فأنت حين ترتاح في أمورك المالية تستطيع أن ترتاح في العمل أيضاً.
عاطفياً: أنت تهتم بقضايا عامة وتفرح لمحبة الشريك وللعلاقات الاجتماعية التي تسعدك.